

العنوان ..... الدرس 27



المستوى	السنة 6 من التعليم الاساسي
نوع الدرس	القراءة
إسم الدرس	الشَّلَّالُ

## الشلال

سِرْنَا صَوْبَ الشَّلَالِ وَشَرَعْنَا نَنْزُلُ فِي مَهْبَطِهِ... كَانَ مَسَلًا صَخْرِيًّا  
صَعْبًا، حَوَالِيهِ شُجَيْرَاتٌ هَزِيلَةٌ. وَكَانَ لَا يَزَالُ عَلَى طَبِيعَتِهِ، مَا جَالَتْ فِيهِ يَدُ  
الْإِنْسَانِ بِتَمَهِيدٍ وَلَا تَعْبِيدٍ. كُنَّا نَقْفِرُ عَلَى الطَّرِيقِ تَارَةً، وَنَتَمَهَّلُ أُخْرَى، حَتَّى  
وَافَيْنَا الْمَوْضِعَ الْمُخْتَارَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْفَرِيدِ، مَشْهَدِ الْجُزْرِ أَوْ أَشْبَاهِ الْجُزْرِ  
الَّتِي تُوَاجِهُ الشَّلَالَ الْعَظِيمَ.

وَقَفْنَا لِحَظَاتٍ نُسْرِّحُ الْبَصَرَ. الْمَاءُ فَوَارٌ يَزْعُو وَهُوَ يَتَّبَعُ عَلَى دَرَجِ  
الصُّخُورِ كَأَنَّهُ سِبَاعٌ أُسْتَبَدَّ بِهَا الْاِهْتِيَاجُ فَأَنْقَضَتْ يُلَاحِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا.  
وَزَيْبُرُهَا الْوَحْشِيُّ كَهَزِيمِ الرَّعْدِ يَرْتَجُّ لَهُ الْفَضَاءُ. إِنَّ هَذَا الْمَوْجَ الثَّائِرَ لَيَنْزِلُ  
إِلَيْنَا، وَقَدْ أَنْكَسَرَتْ حِدَّتُهُ وَفَتَّرَتْ شِدَّتُهُ، لَكِنَّهُ لَا يَفْتَأُ مُتَسَايِلًا عَلَى أَرْضٍ  
تَتَنَاطَرُ فِيهَا الْأَحْجَارُ...

وَعَدْنَا نَرْتَقِي الْمَسَلَكَ الصَّخْرِيَّ الزَّلِقَ كَيْ نَسْتَأْنِفَ زِيَارَةَ قِمَّةِ الْجِسْرِ، جِسْرِ  
الْحَزَانِ الَّذِي أَقَامُوهُ لِيُحَاصِرُوا بِهِ الشَّلَالَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيُلْحِقُوهُ إِلَى مَضِيقٍ،  
فَيَزِيدُ ذَلِكَ مِنْ تَدْفُقِ الشَّلَالِ وَأَنْدِفَاعِهِ لِيَنْبَسِرَ أُسْتِخْدَامُهُ فِي تَوْلِيدِ الْكَهْرَبَاءِ...  
سَمَتْنَا بِنَا الْحَافِلَةَ إِلَى هَذَا الْجِسْرِ السَّامِقِ، فَأَلْفَيْنَا قِمَّتَهُ مُسْتَطِيلَةً مُسْتَعْرِضَةً  
يَنْفَسِحُ فِيهَا طَرِيقٌ مَازَالَ الْعَمَلُ جَارِيًا فِي إِعْدَادِهِ. فِي هَذِهِ الْقِمَّةِ تُهَيِّمُنِ  
الصِّنَاعَةُ عَلَى الطَّبِيعَةِ، إِنَّهَا تَتَحَكَّمُ فِي الشَّلَالِ وَتُخْضِعُهُ لِمَشْرُوعِ أَقْتِصَادِيٍّ  
جَلِيلٍ. فَهَذَا الشَّلَالُ الَّذِي أَوْسَعَتْ الطَّبِيعَةُ مِنْ جَوَانِبِهِ، فَبَدَّدَتْ مِنْ قُوَّتِهِ  
وَأَضْعَفَتْ مِنْ سَطْوَتِهِ، تَعَمَدُ إِلَيْهِ الصِّنَاعَةُ بِهَذَا الْجِسْرِ فَتَدْفَعُ بِهِ فِي حَيْزٍ  
مَحْدُودٍ حَتَّى يُحَقِّقَ الْمَنْفَعَةَ لِلْإِنْسَانِ.

وَقَفْتُ فَوْقَ هَذَا الْجِسْرِ أَنْظُرُ يَمَنَةً، فَإِذَا مَاءٌ يَنْبَسِطُ هَادِنًا كَأَنَّهُ بُحَيْرَةٌ شَاسِعَةٌ.  
وَأَنْظُرُ يَسْرَةً فَتَرُوعُنِي الْمَهَاوِي الصَّخْرِيَّةُ الْبَعِيدَةُ يَتَسَاقَطُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ  
ذِرْوَةِ الشَّلَالِ. هَزْنِي هُبُوبُ الرِّيَّاحِ كَأَنَّمَا أَنَا حَقًّا عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلٍ... فَفَقَعْتُ  
مِنْ وَقُوفِي بِهَذِهِ اللَّحْظَاتِ حَشِيَّةً أَنْ تَدْفَعَنِي الرِّيَّاحُ إِلَى أَعْمَاقِ اللَّجِّ فَأَكُونُ  
لَهَا صَيْدًا مِنْ حَيْثُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ...

محمود تيمور، شمس وليل،

المطبعة النموذجية، مصر، ص ص 167 – 169

(بتصرف)

#### 4) أَقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِوَصْفِ الْمَاءِ.

الإجابة:

الْجُمْلَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِوَصْفِ الْمَاءِ:

- الْمَاءُ فَوَّارٌ يَزْعُو وَهُوَ يَتَتَابِعُ عَلَى دَرَجِ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ سِبَاعٌ أُسْنَبَدٌ بِهَا الْاِهْتِيَاجُ فَأَنْقَضَتْ يُلَاحِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَزَيْبُهَا الْوَحْشِيُّ كَهَزِيمِ الرَّعْدِ يَرْتَجُّ لَهُ الْفَضَاءُ.
- إِنَّ هَذَا الْمَوْجَ النَّائِرَ لَيَنْزِلُ إِلَيْنَا، وَقَدْ أَنْكَسَرَتْ حِدَّتُهُ وَقَتَّرَتْ شِدَّتُهُ، لَكِنَّهُ لَا يَفْتَأُ مُتَسَايِلًا عَلَى أَرْضٍ تَتَنَاطَرُ فِيهَا الْأَحْجَارُ...
- وَقَفْتُ فَوْقَ هَذَا الْجِسْرِ أَنْظُرُ يَمَنَةً، فَإِذَا مَاءٌ يَنْبَسِطُ هَادِنًا كَأَنَّهُ بُحَيْرَةٌ شَاسِعَةٌ.

أ - مَا الْحَاسَةُ الَّتِي أُعْتَمِدَهَا الْوَاصِفُ؟

الإجابة:

اسْتَعْمَلَ الْوَاصِفُ حَاسَتِي الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ فِي وَصْفِهِ.

ب - بِمِ شَبِّهِ حَرَكَةَ الْمَاءِ؟ وَصَوْتَهُ؟

الإجابة:

شَبِّهِ حَرَكَةَ الْمَاءِ وَصَوْتَهُ بِالسِّبَاعِ الْهَائِجَةِ.

ج - لِمَاذَا لَجَأَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ؟

الإجابة:

لَجَأَ الرَّاوي إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ لِتَقْرِيبِ الصُّورَةِ مِنَ الْقَارِي وَتَمَثِيلِهَا بِشَكْلِ يَبْدُو لَهُ  
وَاقِعِيًّا بَعْضَ الشَّيْءِ.

5) كَيْفَ اسْتَعْلَى الْإِنْسَانُ الطَّبِيعَةَ حَسَبَ النَّصِّ؟

الإجابة:

اسْتَعْلَى الْإِنْسَانُ الطَّبِيعَةَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ، مِنْهَا اسْتِخْدَامُ الشَّلَالِ فِي تَوْلِيدِ  
الْكَهْرَبَاءِ وَإِخْضَاعِهِ لِمَشْرُوعِ اقْتِصَادِيٍّ.

6) يَبْدُو الرَّاوي مُنْبَهَرًا بِالشَّلَالِ وَبِالْإِنْسَانِ. فَفِيمَ يَشْتَرِكُ الْإِنْسَانُ وَالشَّلَالُ حَسَبَ  
هَذَا النَّصِّ؟

الإجابة:

يَشْتَرِكُ الْإِنْسَانُ وَالشَّلَالُ حَسَبَ هَذَا النَّصِّ فِي الْقُوَّةِ: قُوَّةُ الشَّلَالِ وَقُوَّةُ فِكْرِ  
الْإِنْسَانِ.

أَبْدِي رَأْيِي:

زَارَ الرَّاوي صُحْبَةَ رِفَاقِهِ الشَّلَالِ. فَفِيمَ قَضَوْا وَقْتَهُمْ؟ وَهَلْ تَرَاهُمْ اسْتَمْتَعُوا بِهَذِهِ  
الزِّيَارَةِ؟

الإجابة:

قَضَى الرَّاوي صُحْبَةَ رِفَاقِهِ وَقْتَهُمْ فِي إِكْتِشَافِ مَوْقِعِ الشَّلَالِ وَالتَّمَتُّعِ بِالمَنَاطِرِ  
الطَّبِيعِيَّةِ القَرِيبَةِ مِنْهُ. فَأَنَا أَرَى أَنَّهُمْ قَدْ اسْتَمْتَعُوا بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ نَظْرًا لِمَا إِكْتَسَبُوهُ  
مِنْ مَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةٍ.

أَتَوَسَّعُ:

أُعِدُّ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ رِفَاقِي، بَحْثًا، بِالنِّصِّ وَالصُّورَةِ، عَنِ أَشْهَرِ الْأَنْهَارِ فِي الْعَالَمِ  
وَمَجَالَاتِ اسْتِغْلَالِهَا.



saboura.net